

المبحث الخامس

إضاءة الألوان واستعمالاتها

1_ إضاءة الألوان وترتيبها وكيفية استعمالاتها:

أ- اللون Color

قد يكون اللون هنا لونا ضوئيا كما سبق شرحه أو طيفيا ناتج عن إشعاع شمسي أو ضوء صناعي كهربائي أو نتيجة انعكاس أو امتصاص وانكسار كما في القوس والقزح والمواد المنكسرة خلال الزجاج والماء. أو لونا حياديا (رماديا) إي اسود أو ابيض أو قد يكون نتيجة لرؤية جسم صلب ملون إمامنا ملونا كان أم شفافا أو لونا نتيجة لعمل فني تشكيلي. أو لون كيميائي أو فيزيائي. أولون نار أو بركان متفجر أو قمر ونجوم .

ب- أصل اللون المرئي HUE

إن الضوء المنبعث عن مصدر لوني له مدلول ملون واضح حيث يكون ضوء ذلك الجسم اخضر أو احمر إي بمعنى ألصبغه اللونية ذات الدلالة الصريحة التي يتفق عليها أكثر من شخص واحد

ز- التضاد أو التباين contrast colors

الألوان المضادة لبعضها في وضعها :

1- في دائرة الألوان : والعادة في الألوان المضادة تسمى ميكانيكية التكوين وهي كما يلي: اللون الأحمر الأساسي المضاد له اللون الأخضر وعادة الأخضر يتكون من اللون الباقيين في تحليل الطيف الشمسي وهما: الأصفر+الأزرق=الأخضر*.

2- وحينما نريد إن نعرف ماهية الألوان المضادة *contras* نشكلها على النحو الآتي :

لون اساسي غير مركب يقبله لون مركب ثانوي أو لون مركب ثنائي يقابله لون أحادي غير مركب ما عدا الألوان الثلاثية فهي تتجاوب مع بعضها بالنسبة إلى تركيبها .

اللون <i>color</i>	اللون المضاد <i>contrast</i>
1-الأحمر أولي	الأخضر اصفر+ازرق ثنائي
2-الأخضر الثنائي	الأحمر أولي
3-الأصفر أولي	الأحمر+ازرق ثنائي
4-الأزرق أولي	البرتقالي احمر+اصفر ثنائي
5-الأبيض ثلاثي	مركب الأسود ثلاثي الأبعاد

ألوان عديدة يمكن ترتيبها على نفس النمط في خلط الألوان إن كانت ألوان صناعي هاو ضوئية و بدرجات مختلفة لأتقل عن 700 لون يمكن للعين المجرد هان تراها .



*الألوان المحسوسة التي ترى بالعين من قريب وبعيد الألوان التي تقع في الطبيعة

آ- ألوان الهرموني المنسجمة *harmony colors*

1- الأحمر يجاوره البرتقالي المحمر والبنفسجي المحمر.

الأحمر يجاوره البرتقالي والبنفسجي.

2- الأصفر يجاوره الأصفر البرتقالي من جهة الأصفر المخضر من جهة .

الأصفر يجاوره الأخضر من جهة والبرتقالي الساطع من جهة.

3- الأخضر يجاوره الأصفر المخضر من جهة والأزرق المخضر من جهة.

الأخضر يجاوره الأصفر النقي من جهة والأزرق النقي من جهة .

4- الأزرق يجاوره الأزرق المورق من جهة والأزرق الغامق من جهة.

الأزرق يجاوره الأخضر النقي من جهة والبنفسجي من جهة أخرى .

5- البنفسجي يجاوره البنفسجي المورق من جهة والأزرق النقي من جهة.

البنفسجي ويجاوره البنفسجي المحمر من جهة واللون الأخضر من جهة

كل هذه الألوان ومشتقاتها المتشابهة وردت في حقول ونضيرات الألوان تنطبق على موارد في ألوان التضاد الهرموني .

ب- الألوان المتشابهة أو المتقاربة *Analogous colors*

الألوان التي مراكزها مجاوره أو متقاربة في دائرة الألوان والتي صفاتها متجانسة في العائلة الواحدة.

*استعمالات الألوان

بعد ان درسنا الحقائق اللونية السابقة وجب ان نعرف كيفية استعمالها في العملية من قبل الفنان وضمن العمل الفني وشرحنا أنفا العلاقات ألقائمه بين مجمل أنواع الألوان الثلاثية هي الماكر وتيك والاكروماتيك والمونو كروماتيك ووضعنا لها المجسمات والمخططات لإيضاحها وأيسر السبل في كيفية استعمالها كألوان. ولكن لأن سوف نشرح عمليا الناحية التطبيقية لها .

والألوان بطبيعة تحضيرها الصناعي والكيمياوي هي المواد المساعدة لنا في استعمالها لافتراضنا الفنية وأنواعها إن كانت ألوان زيتيه أو وارينيشات لصبغ المنازل أو ألوان التمبرا والفريسكو (الجص الملون

الطري) أو الألوان المائية الشائعة والألوان الشحمية الخ لها خصائص مميزة الواحدة عن الأخرى ومختلفة في طريقة الاستعمال للإغراض الفنية والجمالية وهي تحتاج إلى ممارسه وتطبيق لمدة طويلة كما تساعدنا هذه الألوان على إغراضنا الفنية بصوره جماليه متقاربة وهذه الألوان لها إغراض مختلفة في التكوين الإنشائي . وربما من الأسهل وصف الاستعمالات التالية:

- 1- تعطي حركة في فراغ السطح تساعد على التصوير والرسم.
أ- اللون يعطي قيما متفاوتة في صياغة الهيئة التي من الأشكال والمنظور .
ب- اللون يعطي متعه جماليه في وضعه تكوينيا بين الخلفية في اللوحة وفي ألمقدمه ويجعل بين ألوانها موازنة جمالية لها معنى .
- 2- اللون يخلق حالات إبداعيه جميله تشعرنا بالمتعة الحسيه والذهنية .
- 3- اللون يخدم العاطفة الخاصة للفنان ويساعده على إبرازها للحياة ألعامه بشكل جمالي جذاب .
- 4- يمكن إن تعطي أسلوبا فلسفيا وجماليا عن طريق التنظيم الرفيع الذي يتبعه الفنان في الابداء .
- 5- يضفي العطاء إلى الآخرين للمعاني اللونية التي وضعها الفنان عن طريق رؤيته الخاصة في تكويناته الإنشائية .
- 6- ويغذي ويروي النزعات الانسانيه التي تتوق إلى التمتع باللون لصفه روحية متجددة ذاتيا وحياتيا .
- 7- يؤكد الأشكال التي يكونها خلال الإنشاء معلنا عن أهميتها بواسطة العطاء اللوني الظاهر على سطوحها .
- 8- يعطي لنا قيما ضوئية متفاوتة في تكوين الأشكال والظلال والعلاقات ضمن الوحدة الإنشائية .

الحقائق السالفة عرفت منذ مدة طويلة في تاريخ الأساليب الفنية التي اتبعها الفنانون منذ القديم وهي عملية شاقه ولها صفات متبعة حين الابداء ولا يمكن لنا إن نسيطر عليها بسهولة بل بدراسة مجده عملية وفنية لئيسنى لنا استخدامها تعبيريا وإعطائها أسلوبيه خاصة تميز الفنان الواحد عن غيره من خلالها تقريبا .

